رتع لصب عليكم العذاب صبا ونظم ذلك بعضهم فقال

لولا شيوخ للاله ركع ٭ وصبية من اليتامى رضع

ومهملة فى الفلاة رتع ٭ صب عليكم العذاب الاوجع

والمراد بالركع الذين انحنت ظهورهم من الكبر وقيل من العبادة
**قوله** كما استسقى عمر بالعباس عام ثمانية عشر وكان ابتداوها
مصدر الحاج منها ودام تسعة اشهر وكان يسمى ذلك العام الرمادي
بفتح الرا وتخفيف الميم لان الارض اغبرت جدا من عدم المطر وقوله
فكان يقول الخ وذكر في شرح البخارى انه قال اللهم لم ينزل بنا بلا
الا بذنب ولم يكشف الا بتوبة وهذه ايدينا اليك بالذنوب
ونواصينا اليك بالتوبة فاسقنا الغيث فارخت السما مثل الجبال حتى
اخصبت الارض وعاش الناس اه واستسقى معاوية بيزيد بن الاسود
رضى الله عنهما فقال اللهم انا نستسقى بخيرنا وافضلنا اللهم انا نستسقى بيزيد
بن الاسود يا يزيد ارفع يديك الى الله فرفع يديه ورفع الناس ايديهم
فثارت سحابة من المغرب كانها ترس وهبت ريح فسقوا حتى كاد الناس
لا يبلغون منازلهم **قوله** قحطنا بفتح القاف اى اصابنا القحط وقوله
فيسقون تفريع على مقدر اى يفعل ذلك فيسقون اى الناس **فايدة**
يكره سب الريح ويجمع على رياح وارياح بل يسن الدعا عندها لخبر الريح من
روح الله اى رحمته تاتى بالرحمة وتاتى بالعذاب فاذا رايتموها فلا تسبوها
واسلوا الله خيرها واستعيذوا بالله من شرها وفى صحيح مسلم انه
صلى الله عليه وسلم كان اذا عصفت الريح قال اللهم انى اسيلك خيرها
وخير ما فيها وخير ما ارسلت به واعوذ بك من شرها وشر ما فيها وشر
ما ارسلت به وهى ان هبت من تجاه الكعبة فالصبا بفتح المهملة وهى
حارة يابسة تهب من المشرق تنفع الابدان وتهيج الاشواق الى
الاحباب والاوطان او من ورايها فالدبور وهى باردة رطبة او من يمينها
فالجنوب وهى حارة رطبة او من شمالها فالشمال بفتح الشين وهى باردة
يابسة وهى ريح الجنة التى تهب عليهم **باب صلاة**
**الكسوفين** ليس فى هذه العبارة والتى بعدها تغليب لان
الكسوف والخسوف يطلقان على تغير كل من الشمس والقمر لغة
كما يعلم مما بعد **قوله** وهو الاشهر عند الفقها اى وهو الموافق للمعنى

اللغوى



اللغوى لان الخسوف المحو والكسوف الاستتار وقد تقرر فى علم الهيئة
ان خسوف القمر ذهاب الضوء عن جرمه لانه اسود صقيل كالمراة يستمد
من ضوء الشمس فاذا حال جرم الارض بينه وبينها انمحى النور عن جرمه ولهذا
لا يكون الا فى اواخر الشهور وقت المقارنة وهذا امر عادى فقط والا
فالامور كلها بيد الله تعالى يجعل المنير مظلما والمظلم منيرا قال تعالى
قل ارايتم ان جعل الله عليكم النهار الاية يحكم ما يشاء ويفعل ما يريد
فقد يقع كل منهما بدون الحيلولة السابقة وفى غير الزمن المذكور خرقا
للعادة وفى كل شهر قمر جديد على الصحيح والشمس تسجد لله تعالى تحت
العرش كل ليلة فلذا كان نورها لا ينقص بخلاف القمر فانه لم يوذن له فى
السجود الا ليلة الرابع عشر فاذا اهل الهلال يزيد كل ليلة فرحا ورجاء
ان يوذن له فى السجود تلك الليلة ثم بعد ذلك ينقص ويبقى غما الى آخر
الشهر قوه وحكى عكسه جملة ما ذكروه اربعة اقوال وقيل الكسوف اسم
لابتداء التغير والخسوف اسم لاخره وصلاتهما سنة اى لانه صلى الله عليه
وسلم فعلهما لكسوف الشمس وكذا القمر فى جمادى الاخرة من السنة الخامسة وقيل فرض
كفاية وعليه فاذا انطبقوا على تركها قاتلهم الامام كما لو انطبقوا على ترك صلاة
الجماعة والظاهر انه لا يقاتلهم حتى ذلك عنهم فيكره تركها لقوة الخلاف فى وجوبها والصارف
عنه ما مر فى العيد ولما خسف القمر فى السنة المذكورة جعلت اليهود يرمونه بالسهام ويضربونه
بالطاس اى النحاس ويقولون سحر القمر فيستفاد من هذا ان الضرب على الطاس ونحوه عند
ذلك فعل اليهود فينكر على فاعله لعموم نهيه صلى الله تعالى عليه وسلم عن التشبه بالكفار
آيتان اى علامتان دالتان على قدرة الله تعالى لان لكل خواص غريبة منها ان الشمس تنضج
الفواكه والقمر يلونها ويسرع ببلاء الثياب الكتان البيض والجلوس فيه يصفر اللون
ويحل نتن اللحم وان الشمس تبرد البطيخ اذا كسر ووضع فيه وهذا الحديث قاله صلى الله عليه وسلم لما
كسفت الشمس يوم موت ولده ابراهيم عليه السلام فى اثنى عشر ساعة من النهار فتحدث الناس

Copyright © King Saud University